بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت دراسة ميدانية

د. حمد فالح الرشيد(*)

* حصل على الدكتوراة من جامعة ويلز، المملكة المتحدة عام ١٩٨٧م.
قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الكويت.

بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت

دراسة ميدانية

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، ومحاولة الكشف عما إذا كان هناك اختلاف أو اتفاق في آراء الطلبة على بعض القيم التربوية وتأثرها ببعض العوامل كالتخصص والعمر والجنس بين طلبة كلية التربية في جامعة الكويت، ولقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من الطلبة ذكورا وإناثا، ومن الجنسين، ومن مختلف التخصصات من داخل كلية التربية. وتضمنت أدوات الدراسة استمارة، عبارة عن قائمة بالقيم التي استقر رأي الباحث عليها، وتم اشتقاق هذه القيم بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وبعد التشاور مع بعض المتخصصين حول مقترحات بنود الاستبانة من الزملاء الأفاضل من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.

اشتملت الأداة على تسع قيم هي:

- قيمة أداء الواجب.
- قيمة الالتزام بالنظام.
- قيمة حرية الحوار والمناقشة.
- قيمة التعاون.
- قيمة الأمانة.
- قيمة حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة.
- قيمة تنمية الميول والمواهب.
- قيمة الطموح التعليمي.
- قيمة الاستقلالية.

وأشارت تحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين توجهات الطلبة وبين هذه القيم، ومن خلال التحليل تبين أيضا، أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية من خلال متوسطات الدرجات لاستجابة أفراد العينة بالنسبة لمتغير التخصص والنوع، إلا أنه تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير العمر في بعض القيم.

وفي ضوء النتائج، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن توجه آراء الطلبة نحو تدعيم القيم التي تتوافق مع طموحاتهم، وتعينهم على مواصلة حياتهم الأكاديمية والعملية.

مقدمة الدراسة

تعد القيم من أهم الدوافع التي تحرك سلوك الإنسان وتوجهه؛ فهي التي تحقق رغباته وتشبع احتياجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وتسهم في تشكيل سلوكه وترتبط عنده بمعنى الحياة، والإنسان قلما يقبل على مهنة لا تتفق مع القيم التي تكونت لديه إلا مرغماً كما أن تكيفه في الدراسة والعمل لا يتحقق إلا إذا كان ثمة وفاق إلى حد ما بين قيمه والقيم التي يتطلبها العمل ويعمل على تحقيقها؛ (حمزة، ١٩٨٩)، لذا فمجموعة القيم السائدة لدى أي فرد أو جماعة من الجماعات تمثل نوعا من المحددات والضغوط الاجتماعية التي تؤثر في سلوك أفراد هذه الجماعة تأثيرا مباشرا.

وقد اهتم الباحثون بدراسة قيم الطلاب كأحد المتغيرات الهامة المرتبطة بالمناخ التعليمي والمؤثرة في مجال التفوق الأكاديمي والتحصيل العلمي وغيرها من القيم حيث لا يسع المقام هنا لذكرها، وقد أوضحت نتائج بعض الأبحاث أن الجو الدراسي أو التعليمي لا يعتمد على قدرات الفرد العقلية فقط وإنما يتحدد بفعل عوامل كثيرة تتمثل في التفاعل بين بناء الشخصية والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد؛ (شديد، ١٩٨٢). وقد لوحظ من نتائج بعض الدراسات، أن القيم تبرز كمتغيرات دافعية تحفز الطلاب لتحقيق مستويات عالية من التحصيل الدراسي، وخاصة إذا ارتبطت موضوعات التحصيل بنظامهم القيمي، وعلى هذا فإن القيم تحتل مركزا رئيسا في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي.

ويعتبر المجتمع الكويتي مجتمعاً مميزاً عن بقية المجتمعات العربية بسبب الظروف التي يمر بها في الماضي والحاضر، فمنذ نشأته أعطت الظروف الطبيعية

والبيئية هذا المجتمع لوناً خاصاً، فالطبيعة الصحراوية القاحلة والبحر المنبسط وطبيعة السكان وثقافتهم جعلت التفاعل الاجتماعي يصطبغ بطبيعة معينة، غير أن مجرى الحياة ما لبث أن تغير في الكويت بعد اكتشاف النفط وزيادة ثروة البلاد، فمس التغير جميع جوانب الحياة في الكويت، فاختلفت معالم الكويت عما كانت عليه سابقا اختلافاً كبيراً.

إلا أن اكتشاف النفط لم يكن الحدث الوحيد وراء تغير طبيعة الحياة في المجتمع الكويتي والسبب وراء تغير بعض القيم فيه، فقد واجه هذا المجتمع الصغير والبسيط أحداثاً كانت وراء تغير بعض القيم خصوصاً على جيل الشباب وأحد أقوى هذه الأحداث كان الغزو العراقي على دولة الكويت وما تبعه من تداعيات سببت ما يسمى أزمة الخليج، وما تبعها من آثار على جميع الجوانب.

هذا الحدث العنيف الذي أحدث شروخاً في طبيعة المجتمع الكويتي كان له الأثر الكبير في تحويل بعض جوانب شخصية الفرد الكويتي وبعض توجهاته. والأصعب من ذلك هو تزامن هذا الحدث مع ثورة معلوماتية كبيرة أثرت تأثيراً كبيراً على بنية القيم ليس على المجتمع الكويتي فقط بل على العالم بأسره. إن مثل هذه الأحداث لا بد وأن تغير من اتجاهات الأفراد وتجعلهم يتبنون قيماً لا تنتمي لهذا المجتمع وبالتالي قد تساعد في تشويه الهوية الكويتية وإضعاف الثقافة التي ينتمون إليها.

إن انفتاح المجتمعات الحالية – ومنها المجتمع الكويتي – على الثقافات الأخرى المختلفة ومن خلال تقدم العالم حاليا في مجال المعلومات والاتصالات جعل انتشار الثقافة سريعا وسهلا، ففي الماضي عندما كانت توجد ثقافات مختلفة نجد أن المجتمعات تتمايز بثقافاتها ولكل مجتمع ثقافته التي يشتق منها قيمه ومبادئه وعاداته وتقاليده، إلا أننا في عالمنا المعاصر الذي أصبحنا فيه كالقرية الصغيرة تداخلت الثقافات وأصبحت الثقافة العالمية الواحدة تشكل تأثيرا قويا على الأفراد والمجتمعات، وأصبح توعية المجتمعات لأفرادها وحماية ثقافاتهم مطلبا أساسيا تقع مسئوليته على عاتق المسئولين في هذه المجتمعات.

ولعل من أهم الإنجازات التي قامت بها الدولة من الناحية التعليمية تأسيس جامعة الكويت التي تعتبر هدفا في المجتمع الكويتي، وهي الآن تسهم بشكل واضح وفعال في تنمية المجتمع وتطوير الأفكار وذلك عن طريق البحوث العلمية والمحاضرات والندوات التي يقوم بها الأساتذة فضلا عن عملية التعليم الجامعي وإعداد الأخصائيين والمؤهلين والمثقفين. لذلك فمن المتوقع أن يكون لجامعة الكويت دوراً في توعية الطلبة من خلال البرامج والنشاطات اللامنهجية فضلا عن أن الدراسة الجامعية في حد ذاتها والعلاقات الانفعالية بين الطلبة هي خبرات هامة ذات أثر عميق في سلوك الطلبة؛ (عبدالحميد، ١٩٨٢). ويعد طالب الجامعة من أكثر فئات المجتمع تأثراً بهذه الأحداث لما تتميز به المرحلة العمرية من صفات، ففي هذه المرحلة يبدأ الطالب بالتحرر من قيود النظام المدرسي، ويبدأ بطرح أفكاره بحرية أكبر وقد يتبنى مبادئ وقيماً تستمر معه بقية حياته ما لم يتم توعيته بقيم مجتمعه وخطر تبني قيم المجتمعات الأخرى التي تتنافى مع ما جاء به الدين الإسلامي الحنيف والعرف الاجتماعي؛ (دياب، ١٩٦٦).

مشكلة الدراسة:

من القضايا المحورية المعاصرة التي يجب على الدولة أن توليها الاهتمام هي قضية التعليم بصورة عامة نظرا لعلاقته بالتنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي والتقدم الحضاري - والتعليم العالي بصورة خاصة لما له من أهمية كبيرة حيث يمثل هذا المستوى المرحلة النهائية للسلم التعليمي وبداية العمل لجيل الشباب للمساهمة في بناء مجتمعهم ووطنهم، وفيها تتكامل شخصيتهم وتتبلور اتجاهاتهم الرئيسية ومهاراتهم الأساسية. ولعل من أسباب ذلك التطور الكبير الذي تعرض له المجتمع الإنساني والتبدل الواضح في المعايير المرجعية لأفراده، ظهور كثير من القيم الجديدة والتي أصبح على الأفراد وخاصة الشباب مواجهة كثير من المتناقضات التي لا تتميز بالسهولة في مجابهتها. فنحن في عصر أصبحت القيم فيه عرضة للتحول والتبدل عدة مرات لا من جيل لآخر ولكن في حياة نفس الجيل. فالقيم هي التي تقدم التبريرات التي تساق للأفعال سواء تم ذلك نزولاً على

تقدير ذاتي أو اجتماعي ومن هنا تأتي أهميتها في تفسير السلوك والدوافع إليه، ذلك لأن القيم من أهم الوسائل التي تزيد من فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير الاختلافات في السلوك؛ (أحمد، ١٩٩٢).

وعليه فإن زيادة فهمنا لطبيعة الشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير السلوك يعطينا فرصة نحو الاتساق والضبط الاجتماعي، والفرد في حياته عندما تواجهه خبرة ما تجبره على الاختيار ويجد نفسه مضطرا لممارسة عملية الانتقاء بين البدائل المطروحة بنفسه دون مساعدة من أحد يبدأ في إخضاع ما لديه من قيم سابقة للبحث والتدقيق، وكلما زادت خبرته تلك وكثر تفاعله مع المجتمع الخارجي سواء تعرض له - أو بدأه هو - زادت عملية الفحص والتدقيق في القيم القديمة ونشأت قيم جديدة، فتذهب قيم وتتبدل قيم وتثبت قيم وتضاف قيم. وتزداد حدة الانتقال والتبدل كلما كانت القيم ذات معايير ذاتية مرتبطة بالأفراد أو عرفية مرتبطة بالجماعات، ولأن المجتمع متغير كما أن حاجات الفرد متغيرة فإن احتمال تقويم القيم المستمر وارد دائما.

وبالتالي فنحن في حاجة مستمرة إلى تفقد القيم التي تحتوي عليها العمليات التربوية المختلفة بكل ما يتضمنه مفهوم التربية بمعناها الشامل وتعني صحة الطالب الجسدية، النفسية، وميوله، واتجاهاته، وألعابه، وهواياته، وبرغبته في الاستزادة من العلم، وبمقدرته على الابتكار والإبداع، وبعلاقاته مع مدرسيه وزملائه، وبنشاطه وعلاقاته خارج المدرسة، إلى غير ذلك مما يحتاج إليه الشخصية النامية الناضجة التي تجمع أنواع النمو المعرفي والفني والاجتماعي والوطني؛ (عيسى، ١٩٨٤)، ونحن بحاجة إلى أن نرفع بعض التساؤلات التي تتعلق ببعض المفاهيم القيمية لدى الطلاب المعلمين في الجامعة مثل، ما القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت؟ إلى أي مدى تتأثر هذه القيم لدى الطلبة بالمتغيرات التالية: التخصص، والعمر، والنوع؟ وهل توجد فروق متباينة لدى الطلاب المعلمين تبعاً لهذه المتغيرات؟

في ضوء ما سبق تبدو الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة فهي محاولة لتقديم

بعض المؤشرات التي تسهم بشكل أو بآخر في إلقاء الضوء على بعض هذه القيم، باعتبارها مفاهيماً تكونت لدى الطلاب من خلال الخبرات التي يتم اكتسابها من خلال التنشئة الاجتماعية. وعليه فإن البحث يثير الأسئلة الآتية:

١ - هل تختلف القيم التربوية لدى الطلاب المعلمين بجامعة الكويت باختلاف تخصصاتهم الأكاديمية؟

٢ - هل تختلف القيم التربوية لدى الطلاب المعلمين بجامعة الكويت باختلاف العمر؟

٣ - هل تختلف القيم التربوية لدى الطلاب المعلمين بجامعة الكويت باختلاف الجنس؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تتناوله، وهو موضوع القيم، والقيم عنصر مشترك يدخل في تركيب البناء الاجتماعي وتكوين بناء الشخصية، فالشخصية تتوحد بالقيم التي ترتبط بمعنى الحياة عند الشخص وتكون حافزا وراء كل سلوك وفعل وفكر وهي في الوقت نفسه عنصر منظم للعلاقات الاجتماعية، وترتكز أهمية دراسة القيم كما يؤكد (زاهر، ١٩٨٤) على أهمية القيم في حياة الأفراد فهي الموجهات الأولى لسلوكهم حيث تلعب القيم دوراً هاماً في تحديد السلوك عند الأفراد وفي توجهاتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وللقيم ودراستها أهمية كبرى حيث إن القيم تسهم بالنصيب الأوفر في تكوين الشخصية القومية للمجتمعات والشعوب، وهي تنشأ من خلال تفاعل الفرد مع ثقافة مجتمعه أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

وللقيم أهمية عظيمة كما أشار (لطفي، ١٩٨٥) لأنها تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني والعصب الرئيسي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان. ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها والثقافة هي التعبير الحي عن القيم. فالقيم من حيث المبدأ توفر للمرء

صيغة سلوكية تعفيه من مغبة التناقض والصراع وتقوده إلى العفوية. ولكن عندما تتوازن قيمتان عند الفرد أو الجماعة فإن ذلك يؤدي إلى صراعات عنيفة يعبر عنها بالأزمة، وعندما يتبنى المرء نظامين مختلفين من القيم، فإن ذلك يؤدي أيضا إلى أزمة قيمية، وتؤدي أزمة القيم المتضاربة إلى تصدع ثقافي عند الفرد والجماعة وهذا ما يعبر عنه بالأزمة الثقافية، وعندما يتعارض سلوك الفرد مع القيم التي يرفعها المجتمع إلى مستوى السمو والقدسية تحدث هنا أزمة الضمير.

وتبدو أهمية القيم في قدرتها على تكامل الفرد واتزان سلوكه وقدراته على مقاومة الانحرافات والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة والتوافق بين الخلق والسلوك، لذا فمقياس مدى تماسك المجتمعات يعود قبل كل شيء إلى مجموعة القيم المتفق عليها ومدى ما يعتقد في صحتها وكذلك تفكك المجتمعات يعود إلى تصارع القيم الموجودة فيها، ويعبر عن الواقع الاجتماعي وما به من تماسك أو تصارع. كما تمثل القيم عنصرا رئيسا من عناصر الثقافة لأي مجتمع بل يمكن القول إنها تمثل لب الثقافة وجوهرها، وأن القيم يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع.

وللقيم التربوية التي هي موضوع الدراسة الحالية أهمية في ذاتها لضرورة الحاجة إليها حيث تلقي الضوء على المناخ الذي يتعلم الطالب في ظله، ومدى ما يتيحه هذا المناخ من تأكيد الشعور لدى الطلاب بأهمية تحمل المسئولية وبذل الجهد وحرية الإرادة والاختيار وإثارة روح المنافسة والطموح التعليمي في ظل نظام موضوعي لتقويم جهود القائمين على العملية التعليمية في تنمية هذه الجوانب، وقد يساعد الكشف عن هذه القيم التي تفسر بعض سلوك الطلاب خلال العملية التعليمية المسئولين عن سياسة الشئون التربوية والتعليمية على تصميم برامجها بحيث تتناسب مع حاجات وأهداف وقدرات الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي وسن الرشد، وكلما كان اكتشاف التربية لهذه القيم وغيرها

مبكرا أمكن توجيهها أو تغييرها بما يحقق الأثر الفعال في الإعداد للإنسان المتعدد المهارات القادر على التعليم الدائم الذي يقبل إعادة التدريب والتأهيل عدة مرات في حياته العملية؛ (عبداللطيف، ١٩٧٤).

وتنبع أهمية هذه الدراسة لأنها تتعرض للقيم لدى مرحلة هامة في نظامنا التعليمي وهي مرحلة التعليم العالي - الجامعة - بما لها من أهمية من حيث مكانتها ووقوعها في نهاية الرحلة التعليمية وبداية سوق العمل للشباب. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في الكشف عن القيم التي يتبناها الطلاب المعلمين في جامعة الكويت.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عما إذا كان هناك اختلاف أو اتفاق في آراء الطلبة على بعض القيم التربوية وتأثيرها ببعض العوامل كالتخصص والعمر والجنس بين كلية التربية لطلبة الجامعة في دولة الكويت.

فروض الدراسة:

تفترض الدراسة بناء على ما سبق الفروض الآتية لاختبارها:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين طلاب الأقسام العلمية وطلاب الأقسام الأدبية بكلية التربية، جامعة الكويت.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية بين الطلاب ذوي الأعمار المختلفة - بكلية التربية، جامعة الكويت.

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية بين الطلاب بالنسبة للجنس بكلية التربية، جامعة الكويت.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الأسلوب الإحصائي لتحليل النتائج.

مصطلحات الدراسة:

١ - القيم التربوية:

«مجموعة من المفاهيم التي تتكون لدى الطلاب نتيجة لمرورهم بمعارف وخبرات تعليمية وحياتية مختلفة تقدمها المدرسة تحت إشرافها فيتفاعل الطلاب معها ليتم من خلال ذلك تشكيل، وتوجيه، وتعديل سلوكهم ليصل بهم إلى الأداء الكفء في عملية التعليم والتعلم، وذلك وفقا لإمكانياتهم وقدراتهم وظروف البيئة المحيطة بهم؛ (الصاوي، ١٩٩٣).

٢ - مفهوم التربية:

هي العملية الاجتماعية التي من خلالها يتحول الوليد الآدمي (الفرد) من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي مزود بالخبرات والمهارات والقدرات وأساليب الحياة التي تمكنه من القيام بدوره الاجتماعي الإنساني لصالح نفسه ومجتمعه. معنى هذا أن التربية عملية نمو متكامل يشتمل على أبعاد الشخصية المتكاملة (النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي والروحي).

أهم الدراسات السابقة:

دراسة (كاظم، ١٩٦٨):

انطلقت الدراسة من مسلمة مؤداها أن التطور الاجتماعي السريع لا بد وأن يصاحبه تطور قيمي بالسرعة المناسبة التي تسمح بالتقدم والانطلاق، ولكي تتم دراسة هذا التطور لقيم الأفراد، اتبعت الدراسة أربع خطوات. تمثلت الأولى في تحديد منهج لتحديد القيم والثانية في تعيين القيم فعلاً، والثالثة في معرفة اتجاهات التغيرات القيمية وتفسيرها وجاءت الخطوة الرابعة في محاولة التأثير على اتجاهات التغيرات القيمية لتأكيد المرغوب فيه منها وتعديل المرغوب عنه. واتخذ الباحث من سيرة الحياة وسيلة لبحثه مستعينا بأسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت عينة الدراسة في أربعين طالبا وطالبة في مستوى ثقافي وعمري واحد وكانوا

بالسنتين الأخيرتين بالجامعة والمعاهد العليا، واشتملت كل سيرة على ست صفحات، وانتقى الباحث ٢٠ سيرة حياة منها ١٠ للذكور و١٠ للإناث وذلك عام ١٩٥٧، وبعد مضي خمس سنوات انتقى الباحث ٢٠ سيرة أخرى للحياة منها ١٠ للذكور و١٠ للإناث، من خلال تحليل الباحث لهذه السير، وكذلك تحليل محلل آخر بغرض عمل ثبات للمقياس، أسفرت قائمة التحليل عن وجود ٦٣ قيمة، وأظهرت نتائج التحليل فروقا معينة في تقدير القيم، والمجموعات القيمية نتيجة لعامل الزمن، وأكدت الدراسة على وجود قيم جديدة، وظهور قيم كانت موجودة بصورة أكبر في عام ١٩٥٧ عنها في عام ١٩٦٢، وكذلك حدوث تغير قيمي سريع يحاول أن يكون الأساس لصورة المجتمع الجديد، وكذلك ظهر اختلاف في القيم باختلاف الجنس، كما أكدت أن للتعليم دوره في تغير القيم، وأن توجيه التغير القيمي ضروري لتنمية القيم الإيجابية لمسايرة عملية التغير.

دراسة (عبدالحميد، ١٩٧٥):

دراسة قامت بها صبرية علي عبدالحميد بعنوان «تطور القيم عند طلبة جامعة الكويت» ترجع أهميتها إلى أثر التعليم الجامعي وجامعة الكويت في قيم الطلبة بعد التطور الذي حدث للبلاد إثر اكتشاف النفط حيث هدفت إلى تحديد تطور قيمهم في مرحلة الدراسة الجامعية. وجاءت فروض الدراسة كالتالي:

- تختلف قيم طلبة الفرقة الأولى من جامعة الكويت عن قيم طلبة الفرقة الرابعة.
- تختلف قيم طلبة الفرقة الأولى من جامعة الكويت باختلاف كلياتهم وتزداد هذه الفروق في الفرقة الرابعة.
- تختلف قيم طلبة الفرقة الأولى عن قيم طلبة الفرقة الرابعة باختلاف المستويات التعليمية للآباء والأمهات، وكذلك باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

وقد بنت الباحثة فروض الدراسة بناء على ما وجدته بعد الاطلاع على الدراسات السابقة من أن بعض الباحثين اكتشفوا تأثيراً للدراسة الجامعية على بعض القيم ولم يجد البعض الآخر أي أثر للدراسة الجامعية وقد أرجعت السبب في ذلك إلى السياسة التعليمية التي تتبعها كل جامعة ومدى تأثيرها على طلابها.

واعتمدت الباحثة على مقياس ألبورت - فرنون - ليندزي بعد تعديله حتى يتناسب مع الثقافة الكويتية. واشتملت عينة الدراسة على الطلبة الكويتيين من الفرقتين الأولى والثانية من جميع الكليات حيث بلغ عدد أفراد العينة ٥٠٧ طالباً وطالبة، وبعد إجراء المقارنات بين طلبة الفرقة الأولى والرابعة كانت النتائج وفق ما يأتي:

- هناك فروقا ذات دلالة بين قيم طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة الرابعة في بعض القيم حيث تبين أن القيم الاقتصادية تميل إلى الارتفاع لدى طلبة الفرقة الرابعة عنها لدى طلبة الفرقة الأولى بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وأنها تظهر بشكل واضح لدى طلبة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية.
- أن القيم النظرية (العلمية) لدى طلبة الفرقة الرابعة أقوى منها لدى طلبة الفرقة الأولى.
- أن بعض القيم الدينية والجمالية والسياسية تنخفض لدى طلبة الفرقة الرابعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الاقتصادية في صالح طلبة الفرقة الأولى والرابعة من كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية إذا ما قورنوا بطلبة الفرقة الأولى والرابعة من كل من كليتي الآداب والتربية، والعلوم.
- أن طلبة كلية الآداب يتميزون بدلالة إحصائية في القيمة الجمالية والاجتماعية عن طلبة كليتي العلوم والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية.
- أن طلبة كلية العلوم يتميزون بدلالة إحصائية عن طلبة كليتي الآداب والتربية والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية في القيم الدينية والنظرية (العلمية).
- أن الفروق بين الطلبة الذين ينتمي آباؤهم وأمهاتهم إلى مستويات تعليمية مختلفة سواء من الفرقة الأولى والرابعة كانت ذات دلالة بين الفرقة الأولى وطلبة الفرقة الرابعة أوضح لدى الطلبة من المستوى الأمي ومن المستوى الذي يقرأ ويكتب عنها لدى الطلبة من المستوى المتعلم. وأن الفروق ذات الدلالة بين مجموعات الطالبات أكثر منها لدى مجموعات الطلبة.

دراسة (زهران وسري، ١٩٨٥):

استهدفت الدراسة:

التعرف على نسق القيم لدى الشباب المصري والسعودي كما تقاس لدى عينة من الجنسين بالبيئتين.

وبإجراء المعالجة الإحصائية جاء التحليل بالنتائج التالية:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات معظم القيم لدى جماعات العينة في البلدين، مما يدل على اتصال الثقافة المصرية السعودية كذلك وجود بعض الفروق الدالة بين متوسطات درجات بعض القيم مما يدل على وجود بعض التمايز بين الثقافتين، أي أن هناك اتصالاً وتمايزاً ثقافيين في البلدين في آن واحد.
- عدم وجود فروق دالة بين متوسطات الدرجات هو الأغلب بالنسبة لمتغير التعليم.
- ظهرت فروق دالة بين الجنسين كما كان متوقعاً، وبصفة خاصة في السلوك الاجتماعي سواء في الثانوي أو الجامعي في البلدين.

دراسة (بكرة، ١٩٨٥):

في هذه الدراسة حدد الباحث مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما القيم الأخلاقية السائدة لدى طلبة جامعة طنطا؟ وإلى أي حد تتفق هذه القيم أو تختلف مع القيم الأخلاقية المتضمنة في الاختبار الذي أعده الباحث؟
- ما التغيرات الواجب إحداثها في العملية التربوية داخل الجامعة حتى تتمكن من إكساب طلابها القيم الأخلاقية المرغوبة؟

ويرى الباحث أن هذه الدراسة تستمد أهميتها من ارتباطها بالقيم الأخلاقية وارتباطها بالتعليم الجامعي وتفترض أن ما لدى شباب الجامعة من قيم أخلاقية لا يتفق مع النسق القيمي المنبثق من المنظور الإسلامي لها.

وقد اشتملت عينة الدراسة على ٣٠٠ طالب وطالبة بالسنوات النهائية بكليات جامعة طنطا واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي كما قام بإعداد مقياس للقيم الأخلاقية تناول هذا المقياس مجموعة من القيم تضمنت قيم المجال التربوي وأوضح الباحث أن ما تحتويه هذه القيم هو: الرغبة في المعرفة – العلم كأداة للرفاهية والخير وتقدم المجتمع – إتباع الأسلوب العلمي في التفكير – طلب العلم لذاته – العقل الإنساني كأداة للإبداع – عدم التقليد والاتباع الأعمى – إحترام الفروق الفردية في العلم – تقدير العلماء واحترامهم.

ويرى الباحث أن لقيم المجال التربوي في النسق القيمي الأخلاقي أهمية خاصة تستمدها من كونها تعبر عن دور الجامعة ووظيفتها العلمية والأخلاقية، فالعلم في ذاته قيمة خلقية كبرى وأداته العقل قيمة كبرى. وتوجيه هذا العلم لخدمة الإنسانية هدف العلم الأول وغايته الكبرى، ومن هنا تقدير الإسلام للعلم والعلماء وطالب العلم وتقديره للعقل والاعتراف بدوره في الهداية والابتكار وأوضحت نتائج دراسته الميدانية عدم صحة الفرض العام وهو أن ما لدى شباب الجامعة من قيم أخلاقية لا يتفق مع النسق القيمي المنبثق من المنظور الإسلامي لها.

دراسة (عيسى، وحنورة، ١٩٨٧):

استهدفت الدراسة الكشف عن قيم الشباب باعتبارها أهم محركات السلوك لدى الشباب ومن أهم مكونات الطابع القومي للأمم، كما استهدفت الكشف عن مدى تمايز القيم أو تشابهها لدى مجموعتين من الشباب تنتميان إلى بلدين عربيين هما (مصر، الكويت) وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مدى الاتفاق في ترتيب القيم حسب أهميتها لدى كل من المجموعتين؟
- ما مدى التشابه والاختلاف بين العوامل التي تعبر عن أنساق القيمة بين المجموعتين.
- ما الأنساق التي تعبر عن القيم السائدة التي تميز كلا من المجموعتين.

واتبعت الدراسة المنهج الحضاري حيث يضمن أن النتائج التي يصل إليها البحث ترتبط بالسلوك الأناني على وجه عام، ولا ترتبط فقط بحضارة معينة، كما أنه يزيد من مدى التباين في كثير من المتغيرات التي تبحث، أما عن أداة البحث فكانت سيرة الحياة للمبحوثين، وأسفر التطبيق عن عدة نتائج تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكويتيين في بعض القيم مثل (الجمال، السعادة، تفضيل الحياة العملية) وكذلك أكدت ظهور عامل الشخصية الريفية في المجتمع المصري، وكشفت الدراسة عن نسقين من قيم الاستمتاع والرفاهية، والنجاح في الحياة العملية.

دراسة (محمود، ١٩٩١):

في دراسة للدكتور يوسف سيد محمود كان عنوانها «تغير قيم طلاب الجامعة» هدفت هذه الدراسة إلى تقصي تغير النسق القيمي لدى طلاب الجامعة على مدى الثلاثين عاما الأخيرة (من عام ١٩٥٨، ١٩٦٢، إلى عام ١٩٨٩) وقد تم تحديد النسق القيمي في عدد من الأنماط القيمية (وهي نمط القيم الأخلاقية والاجتماعية والذاتية، وقيم الأمن، والقيم الجسمانية والعلمية والترويحية والعرفية ومجموعة القيم المتنوعة التي لا يجمعها نمط واحد. وهذا التقسيم أخذت به دراسة كاظم وذلك لأن الدراسة الحالية مكملة لها.

قامت الدراسة على أساس تحليل المضمون لعشرين سيرة ذاتية معينة من طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة القاهرة. واعتمد الباحث على النسب المئوية للمقارنة بين العينات المختلفة من حيث تأكيدها لمختلف الأنماط القيمية وللقيم المتضمنة بها، وافترضت الدراسة فرضين:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة لسنة ١٩٥٧-١٩٦٢ وطلاب الجامعة ١٩٨٩، وعينتي طلاب الجامعة ١٩٥٧، ١٩٦٢

على عدد من الأنماط. وقد أثبتت الدراسة رفض الفرض الأول بالنسبة لعدد من الأنماط القيمية، حيث لا توجد فروق ذات دلالة بين طلاب العينات الثلاث على نمط القيم المعرفية ونمط القيم الذاتية.

ومن السمات التي يتسم بها طلاب الجامعة:

- اتجاههم نحو تأكيد الأخلاق وتمسكهم بالدين والعبادة وحرصهم عليها وتأكيدهم على الطهر والعفة والطاعة.
- الحرص على العمل وتأكيد قيم الشجاعة والتصميم في مواجهة المواقف الصعبة أو التحديات.
- اتجاههم إلى المظهرية أكثر من العملية.
- فقدان روح المغامرة أو حب البحث والتقصي.
- عدم استخدام المرح في الأشياء الجادة التي تعود عليهم بمزيد من المعرفة.
- الاتسام بالعدوانية والتسلط.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في نسق القيم. وأثبتت الدراسة عدم صحة هذا الفرض في كافة الأنماط القيمية فيما عدا:

نمط القيم الذاتية: حيث كانت الفروق في صالح الطالبات من عينتي ١٩٥٧، ١٩٦٢.

نمط القيم الجسمانية، حيث كانت الفروق في صالح الطلاب وخاصة عينتي ١٩٥٧، ١٩٦٢.

وقد استنتج الباحث أن تغيرا كبيرا حدث في النسق القيمي لطلاب الجامعة، وأن هذا التغير الذي حدث كان بفعل عوامل ومتغيرات تعرض لها المجتمع المصري وخاصة بعد ثورة ١٩٥٢ وحتى الآن.

دراسة (علي الجمل، ١٩٩٦):

تناولت الدراسة المشكلات التي يتعرض لها طلاب الجامعة في (مجالات الجنس، الأسرة، الدين) والتي تخفي صراعا قيميا بها. وكانت عينة الدراسة من طلبة وطالبات كليات العلوم والزراعة والتربية، وبلغت حوالي ١٥٠ طالبا وطالبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان كأداة بحث وتضم ١٣ عبارة، ومن خلال المعالجة الإحصائية من معاملات ارتباط، ونسب مئوية للمشكلات، أكدت الدراسة على وجود الصراع القيمي بين طلاب عينة الدراسة في المجالات الثلاث، واعتبر الصراع ظاهرة حتمية ضرورية ومعالجته تتمثل في تهدئته، كما أكدت أن نقص الثقافة الدينية بالإضافة إلى غزو الفكر العلماني وسلوكياته ساعد على اغتراب الطلبة داخل مجتمع الجامعة وكذلك أكدت دور التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظهور الصراع القيمي في مجال الأسرة.

دراسة (Dalton, 1996):

أظهرت الدراسة أهمية الفروق العمرية في أولويات القيم، كما أكدت على أن فرق القيم بين الأصغر والأكبر يوجد نمطاً وطنياً يتفق مع الظروف التاريخية للأمة، وقد أشارت دلائل الدراسة إلى أن التغير الجيلي هو التفسير الرئيسي للفروق القيمية عادة بين الأصغر والأكبر.

الإطار النظري:

مفهوم القيم:

شغل موضوع القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ طفولة الفكر الإنساني على أن الاهتمام الجدي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي الموضوعي من جانب العلماء والباحثين لم يظهر إلا في العقود القليلة الماضية، حيث ظهرت أهمية القيم وجدواها في تأكيد مسيرة التنمية أو تعويقها؛ (زاهر، ١٩٨٤). وإذا ما تعرض مفكر أو فيلسوف لموضوع القيم فإن ذلك يعني أنه

يتعرض لها من حيث علاقتها بالطبيعة الإنسانية. فالقيم موجهات للإنسان في حياته، فالإنسان في مواجهة الحياة يريد أن يصل إلى التمييز بين ما يجب عليه أن يفعله، وبين الخير والشر وبين الوسيلة والغاية؛ (أحمد، ١٩٧٨).

والأصل الاشتقاقي لكلمة قيمة (Value) يرجع في الأساس إلى الفعل اللاتيني Vales ومعناها في الأصل «أنا قوي» أو أنني بصحة جيدة، أي أنه يشتمل على معنى المقاومة والصلابة وعدم الخضوع للتأثيرات، وأيضاً على معنى التأثير في الأشياء والقدرة على ترك بصمات قوية عليها (هويدي، ١٩٧٩)، ومعناها في القاموس المحيط، «في الجزء الرابع» القيمة بالكسر واحدة القيم، وما له قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة واستقامته ثمنته واستقام اعتدل، وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم.

وقد اختلفت النظرة في تعريف القيمة بمجالات العلوم كالفلسفة، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها من العلوم في تعريف القيمة نظراً للرؤيا التي يراها كل علم من هذه العلوم فيورد قاموس الفلسفة تعريفاً للقيمة على أنها: لفظ يطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية أو أخلاقية أو جمالية، وقيمة الشيء من الناحية الذاتية هي الصفة التي تجعل الشيء مطلوبا ومرغوبا فيه من شخص أو طائفة معينة ويطلق لفظ القيمة من الناحية الموضوعية على ما يتيمز به الشيء من صفات تجعله مستحقا للتقدير؛ (هويدي، ١٩٧٩).

ويكاد يجمع المثاليون من الفلاسفة على أن القيم المثالية العليا تتمثل في مثلث الحق والخير والجمال: قيمة الحق تتعلق بالمعرفة، وقيمة الخير تتعلق بالسلوك، وقيمة الجمال تتعلق بالوجدان، وهذه القيم المثالية أولية ثابتة عامة معطاة خالدة. وهي تشكل أهداف التربية عند المثاليين بحيث تكون موجها للسلوك وكلما اقترب الفرد في سلوكه من المثال القيمي كلما كان إنسانا مثاليا، على حين يرى الواقعيون من العلماء «الطبيعيون والتجريبيون» أن القيم تنتج من

الواقع المحسوس ويستدل عليها عن طريق التجربة والحس، وهي متغيرة ونسبية يمكن قياسها بأدوات علمية تشتمل على مواقف عملية واقعية، وهي مكتسبة ويمكن تغييرها وتعديلها أو محو تعلمها وإكساب قيم بديلة؛ (زهران، ١٩٨٤).

مفهوم القيمة في المعجم التربوي:

هي كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية، أو اجتماعية، أو أخلاقية، أو جمالية وتتسم بسمة الجماعية في الاستخدام، والقيم بعامة هي موجهات السلوك؛ (Good, 1959).

مفهوم القيمة في علم الاجتماع:

استخدم مفهوم Value لدى عدد من علماء الاجتماع ليشير إلى الاعتقاد حول ما هو خير أو إلزامي إلا أن فراكلين ميّز بين الأحكام الإلزامية الإجبارية والأحكام القيمية فالأولى تشير إلى الأحداث والأفعال سواء كانت صوابا أو خطأ أو إجبارا، أما الثانية فتشير إلى الأشياء والمواقف والخصائص والعواطف (Dennis, 1977)، ونتعرف على قيم الأفراد من خلال تعبيراتهم، فالقيم الإنسانية قيم اجتماعية لأنها تتطلب تفاعل الأفراد معها سواء كان تفاعلهم هذا تنافس أم تعاون؛ (Dewitt, 1954).

ويرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومعناها في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر. ففي القيم عملية اعتقاد مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة. فالقيم كما يعرف العديد من علماء الاجتماع «مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي».

مفهوم القيمة في علم الاقتصاد:

وينظر علماء الاقتصاد إلى القيمة على أنها: تعبير عن رغبة الإنسان في شيء معين أي ما نرغب فيه له قيمة وما لا نرغب فيه ليس له أي قيمة وتتناسب قيمة الشيء مع قوة الرغبة فيه؛ (بدوي، ١٩٧٥).

مفهوم القيمة في علم النفس:

يتعامل علماء الاجتماع مع القيم الجماعية Group Values أما علماء النفس فيتركز اهتمامهم على دراسة قيم الفرد Individual Values، ومحدداتها سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم جسمية... إلخ، فالفرد يمثل بؤرة ومركز اهتمام علماء النفس.

وهناك العديد من المفاهيم التي عادة ما تختلط بمفاهيم القيم (الصاوي، ١٩٩٣)، وهي عديدة مثل:

- القيمة والحاجة.
- القيمة والدافع.
- القيمة والاهتمام.
- القيمة والسمة.
- القيمة والمعتقد.
- القيمة والاتجاه.
- القيمة والسلوك.

مما سبق يتضح أن الاهتمام بموضوع القيم تنازعته العديد من العلوم والتخصصات، وعلى الرغم من تعدد وجهات النظر حول هذا المفهوم إلا أن الاختلافات التي تبدو ظاهرة حوله تعكس اختلاف وجهة نظر العلماء والباحثين لهذا المفهوم ولكنها في الوقت نفسه تدور حول محور واحد وهو أن القيم من المفاهيم التي ميزت الإنسان عن غيره من المخلوقات، والذي هو محور لمختلف

الدراسات العلمية والعملية، لذا اختلف مفهوم القيمة باختلاف نظرة الإنسان إليها، كما أن القيم لها دور هام في توجيه سلوكه في كل موقف من مواقف حياته، ويتم ذلك وفقا لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها.

خصائص القيم:

ويمكن من خلال استعراضنا لتعريفات القيم أن نقف على بعض خصائصها وهي:

- أن القيم تحتل مركزا رئيسا في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي وتحدد سلوكه فهي موجهات للسلوك الإنساني.
- أن القيم تتكون كتنظيم خاص للخبرة يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية في مواقف الاختيار والمفاضلة، فجميع القيم متعلمة، بعضها يتعلمها الفرد وتصبح ثابتة، في حين بعضها الآخر يتم تعديله أو إهماله إذا أدى إلى حدوث صراعات لدى الفرد نتيجة لتعارضها مع قيم أخرى لديه.
- القيم معيار للحكم حيث لا تتوقف على الذاتية الشخصية بل توجه هذه الذاتية على أساس من العقل، والتذوق، والتقدير الخلقي بعيدا عن الفردية والمصلحة الخاصة ولهذا كانت القيم مقياسا يقيس به الشخص ويحكم من خلاله على الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق وجوده؛ (عبدالحميد، ١٩٨٢).

تصنيف القيم:

يقرر كثير من الباحثين الذين تعرضوا لدراسة القيم أنه من العسير تصنيفها تصنيفا شاملا يتفق عليه الجميع، ويصف ذلك (Kluckhoon, 1953) بأن جانبا كبيرا من الخلط الذي يحيط بمناقشة القيم يرجع إلى الحقيقة التي مؤداها أن باحثا يتحدث عن القيم وفي ذهنه مقولة عامة، بينما يناقشها باحث آخر في ضوء نمط خاص للقيمة، على حين يتبنى باحث ثالث نمطا خصوصيا آخر، ولم يستطع حتى الآن اكتشاف تصنيف شامل للقيم.

ويشير (Sorley, 1924) بأنه من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم وبالرغم من ذلك فقد بذلت محاولات لتصنيفها أثارت الكثير من المشكلات نظرا لتنوع وجهات النظر أو المداخل التي يتبناها الباحثون للتصنيف، فليس ثمة اتفاق معين حول المبادئ التي يمكن أن تستند إليها إطارات التصنيف.

ويبدو أن أفضل ما قيل حول تصنيف القيم والتعريف الإجرائي لها ما تناولته بعض الدراسات (الفرا والآغا، ١٩٩٦) وهو على النحو التالي:

- على أساس القصد: قيم وسائلية.
- على أساس الشدة: قيم ملزمة وتفصيلية ومثالية.
- على أساس الشيوع: قيم عامة وقيم خاصة.
- على أساس الدوام: قيم دائمة وقيم عابرة.

وهناك تصنيفات أخرى كثيرة غير تلك التي ذكرت، ولكن بالرغم من هذه التصنيفات إلا أن الكثير من العلماء لم يتفقوا بعد على وضع تصنيف شامل، وذلك لاختلاف الأُطُر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف من هذه التصانيف.

القيم التربوية:

اشتق مصطلح القيم التربوية من خلال علاقة التربية بالقيم وقد استخدمه الباحثون كل تبعا لوجهة نظره، وسوف نشير هنا إلى الخصائص العامة لمصطلح القيم التربوية من خلال الدراسات التي تناولته:

- إن القيم التربوية لا بد وأن تتصل بأساسيات الوجود الإنساني في المجتمع فهي تعبر عما هو صواب وما هو خطأ، كما تعبر عن المسئوليات، والمعتقدات، وأنواع الولاء، والارتباطات المختلفة التي تشكل نظرة الإنسان إلى مجتمعه وعلاقته به؛ (عفيفي، ١٩٧٠)، فالقيم التربوية هي المظهر الحضاري الحقيقي للإنسان، وهي تعمل على إيقاظ الضمير الإنساني وتحث الإنسان على فعل

الواجب ونصرة الحق وتحمل المسئولية والتعاون في سبيل المصلحة العامة. فالقيم التربوية تساعد الطفل على تبني وتنمية القيم التي تمكنه من أن يسلك السلوك المرغوب فيه من تلقاء نفسه أي إلى المستوى الذي يستطيع فيه ضبط النفس دون توجيه، ويمكن أن يكتسب الطفل هذه القيم عن طريق إيجاد القدوة الصالحة والمثل العليا من خلال الأسرة.

- القيم التربوية وتنميتها يعتبر من أهم الروابط الاجتماعية التي تؤدي إلى التجانس بين أفراد المجتمع وإيجاد فلسفة عامة للحياة.
- القيم قوة تربوية لا مثيل لها ذلك أننا في التربية لا نعني بمجرد اكتساب الناشئ كما معرفيا إنما نهتم بإكساب الفرد الاتجاهات والقيم والعادات والميول مما يجعله قادرا على تسخير قوى الطبيعة وفقا لمصالحه ومنافعه.
- إن القيم الدينية الإسلامية تعد من أهم القيم التربوية التي تنشر الأخوة بين الناس، الأخوة الحقة المبنية على الإيمان الديني، كما أن هذا الإخاء من طبعه جبل الأفراد على التعاون في سبيل الصالح العام، وهذه تُعد من أهم القيم التربوية المعاصرة. وإجماع الأفراد على الإيمان بإله واحد واتباع تعاليمه له قيمة تربوية واجتماعية كبيرة إذ يؤيد الروابط بين الأفراد فدينهم وعقيدتهم واحدة فإذا ما اتحد أفراد المجتمع أصبح المجتمع متماسكا قويا لا تؤثر فيه الأحداث؛ (القرضاوي، ١٩٧٩).
- تتصف القيم التربوية بالواقعية القائمة على الإيمان والعمل الصالح وتكامل التفكير النظري بالتطبيق العملي.
- كما يؤكد علماء النفس بأن الإيمان القوي والاستمساك بالقيم التربوية كفيلة بقهر القلق والمخاوف والتوتر العصبي وأنها تشفي أكثر من نصف الأمراض التي يشكو منها الإنسان؛ (عبداللطيف، ١٩٧٤).
- أن الأهداف التربوية باعتبارها حجر الزاوية في العملية التربوية ما هي إلا انعكاسات للقيم الموجودة في المجتمع، ويتم تحقيق هذه الأهداف أو جزء كبير منها، عن طريق الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها بقصد

احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، حتى يحدث التغير المطلوب في سلوكهم ليؤدي بهم إلى النمو الشامل المتكامل.

- إن هذه القيم تعد جزءاً من النسق القيمي العام للمجتمع.

من خلال ما سبق من عرض لتعريفات القيم وما تعنيه وعلاقة القيم بالتربية وما تلا ذلك من توضيح لبعض الخصائص العامة لمصطلح القيم التربوية كما تناولته الدراسات السابقة، يصل الباحث إلى التعريف الإجرائي للقيم التربوية على أساس أن:

القيم مفهوم يعبر عن الاتجاهات المعيارية لدى الطلاب وتتضح من خلال سلوكه العملي أو اللفظي في المؤسسة التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة، حيث يتفق جميع الباحثين على أن القيم تتجلى في السلوك الخارجي في مواقف الحياة إذ أن السلوك هو المحك الفعلي لها.

وفيما يلي بيان بالقيم التربوية التي وقع اختيار الباحث عليها والتي تم استخلاصها من مجموع الدراسات السابقة التي رجع إليها الباحث ومن خلال آراء بعض المهتمين في مجال القيم عامة والقيم التربوية بشكل خاص.

- **قيمة أداء الواجب: The value of doing duties**

من المسئولية الملقاة على الطالب أثناء دراسته أن يؤدي واجبه تجاه المواد الدراسية المقررة عليه، ويتضح ذلك في سلوك الطالب من خلال قدرته على بذل الجهد للقيام بعمل واجبه المدرسي مكتملاً. وكذلك واجبه تجاه زملاءه حيث يقوم باحترامهم ويكون دائما موضع ثقتهم، ويحرص على إبداء مشاعر الود مع الزملاء، والحرص على تواجد روح الزمالة الطبية معهم دائما داخل المدرسة، ويؤدي واجبه تجاه معلميه باحترام أوامر المعلمين والاستفادة من توجياتهم. كل ذلك يصل بالطالب إلى الشعور بالثقة بالنفس، فهي قيمة يتضح من خلالها مدى تحمل الطالب للمسئولية؛ (الصاوي، ١٩٩٣).

- الالتزام بالنظام Respect of school discipline :

عرّف (غريب، ١٩٧٦) النظام بوجه عام: بأنه التحكم والضبط بالتزام الطاعة وهو الخضوع الاختياري من جانب الفرد لمصلحة الجماعة. والنظام هو الضبط الذاتي بمعنى آخر مقدار ما لدى الطالب من قدرة على التوجيه والضبط الذاتي أو الضبط الداخلي، ويشتمل على نواح توضع في الاعتبار مثل الخضوع للسلطة، وعدم افتعال الفوضى والصوت العالي، والمقاطعة في الكلام دون إذن، وعدم وجود الميل لإحداث الضوضاء وإزعاج الغير. ويطبق هذا التعريف على النظام التعليمي الذي نقصد به الالتزام بالقواعد والنظم المتعارف عليها في العملية التعليمية سواء كان الطالب في مدرسة أو جامعة، كالالتزام بالمواعيد في الدخول والخروج من وإلى الجامعة، في حفظ النظام داخل الحرم الجامعي، في الالتزام بالدخول إلى المحاضرات من بدايتها وعدم الخروج من القاعة حتى تنتهي المحاضرة. وحفظ النظام داخل القاعة بما يليق بطلبة الجامعة من إنصات ومتابعة للمحاضرات.

- الحوار في عملية التعلم Argument in educational process :

الحوار ليس أداة لتسجيل الأفكار بل إنه مسئول في جانب من جوانبه عن تنمية الحدث وتخصيب الصراع وتحقيق الحبكة. والحوار فعل يتطلب رد فعل. ولهذا الفعل آدابه، فالفرد الذي ينشأ على الحوار الموضوعي ينشأ على احترام آراء الآخرين. كما أنه من خلال الحوار يحقق كل فرد ذاته طالما الهدف من الحوار الوصول إلى الحقيقة المجردة؛ (سعيدان، ١٩٧٥).

ويتضح الحوار في عملية التعلم من خلال متابعة التلميذ للمعلم أثناء شرحه للدرس ليس من قبل الاستماع فقط بل للفهم والمناقشة. حيث تعتمد التربية الحديثة على مشاركة التلميذ وإيجابيته وفاعليته فيما يحصل عليه من

معلومات، كما يتضح من خلال مدى تواجد فرص المناقشات الجماعية التي يشترك فيها المتعلمون ويشرف عليها المعلم، وما يجب أن تحظى به إدارة هذه المناقشات بالنظام، ويهدف من خلالها إلى هدف واحد أو أهداف محددة.

- التعاون School co-operation

عرّف كوير، الموقف التعاوني في الفصل بأنه محاولة التلاميذ للعمل معاً في جماعة تحقيقا لأهدافهم على أن يشتركوا في المادة المتعلمة؛ (الديب، ١٩٨٧). وتبعاً لذلك نجد أن محاولة التلاميذ للعمل معا. تظهر من خلال عمل ألوان من النشاط الاجتماعي كالحفلات، والجلسات الحرة، والندوات المشتركة بين الطلاب والمدرسين وبرامج الترفيه. كما تظهر في إبداء روح المساعدة للزملاء متمثلة في شرح بعض المواد للزملاء غير القادرين على فهمها دون تكبر أو تعال عليهم، الحرص على تعاون الطلاب مع بعضهم البعض وذلك بتكليف التلاميذ بالقيام بمشروعات يتعاونون على إنجازها معا.. كإعداد البحوث ووسائل الإيضاح في موادهم المختلفة وينبغي أن نذكر هنا أن محاولة التلاميذ للعمل معا لا تأتي إلا من خلال حرص المعلمين على تطبيق هذا المبدأ.

- قيمة الأمانة The value of honesty

قيمة عامة دينية وأخلاقية يجب أن تتواجد في السلوك العام لأي فرد ومن خلال نظرة البحث للأمانة من حيث أنها قيمة تربوية تندرج تحت قيمة الأمانة كقيمة عامة يجب أن تتواجد في سلوك الطالب أثناء تواجده في المدرسة متمثلة في دفع صاحبها إلى الاستعداد لمواجهة الخطر الشخصي، حيث يعترف الطالب بجهد الآخرين من زملائه له عند حله لواجباته المدرسية، ومراعاته للأمانة في عدم لجوئه إلى الغش من الكتاب المدرسي، أو من زملائه الآخرين أثناء الامتحانات، وعدم لجوئه إلى التغيير في درجات الشهادة المدرسية (عند توزيعها

على الطلاب كل أول شهر)، ونقلها بأمانة إلى ولي الأمر كما هي، وهناك السرقة سواء من تلميذ لآخر أو سرقة التلميذ للمعلم، فالأمانة قيمة تدفع بصاحبها إلى الحفاظ على حقوق الآخرين وممتلكاتهم.

- الرغبة في المعرفة وحب الاستطلاع Curiosity :

هي قيمة تدفع بالطالب إلى المعرفة، والتعلم، والقراءة، والبحث لزيادة معلوماته وخبراته عموما، كما يرغب في معرفة بيئته، ويسعى وراء المعرفة دون أن يدفعه أحد، لذلك فهي رغبة داخلية تجعل الطالب يقبل على الإطلاع على كل جديد في المجالات المختلفة أو المجال الذي يستهويه فيسهم في تثقيف ذاته. كما تظهر هذه القيمة من خلال مداومته الاطلاع على الصحف والمجلات الخارجية التي توجد في مكتبة المدرسة أو غيرها من الأماكن، وحرصه على اقتناء الكتب ومطالعتها؛ (حمزة، ١٩٨٩)، وإنجاز ما يوكل إليه من بحوث أو قراءات يكلف بها من قبل معلميه، كما تظهر عندما يداوم الطلاب على الإطلاع على الكتب المدرسية وغيرها من القراءات الحرة واستفساره عن مدى صحة ما فهمه نتيجة هذه القراءات من مدرسيه، وكذلك عند سؤال التلميذ كثيرا من الأسئلة الاستفهامية تبدأ لماذا، كيف، متى، أين. وتظهر هذه القيمة عند الطالب كذلك من خلال جمعه للمعلومات عن أجزاء معينة من المنهج ومحاولة ربطها ببعض.

- تنمية الميول والمواهب Development of hobbies and talents :

أثبتت الدراسات والبحوث المختلفة أن أكثر الأفراد تحمسا لأعمالهم المدرسية وأكثرهم إقبالا عليها هم أكثرهم ميلا لدراستهم بما تتطلب هذه الدراسة من نشاط مصاحب. وعرف جيلفورد الميل باعتباره نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجعله ينجذب نحو فئة معينة من النشاط. وعرفه عطية بأنه استجابة الفرد استجابة إيجابية أو سلبية نحو شخص أو نشاط أو شيء أو فكرة معينة؛ (شديد، ١٩٨٢). واستثمار التعليم في تنمية المواهب - التي هي عبارة عن تنمية للطاقات البشرية - أمر له أهميته التي يتطلب تحقيقها الخبرة العملية والمهارة

الفنية. والمدرس أينما يكون يصبح مربيا إذا استطاع أن يستثير كل ما يمكنه من الإمكانيات ليطور في طلابه قدراتهم ومواهبهم وميولهم ومهاراتهم واتجاهاتهم إلى مستويات أفضل تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم؛ (رؤوف، ١٩٨٧). فالخبرات التي يتعرض لها الإنسان في مراهقته أو كبره لا تخلق لديه ميولا جديدة ولكن من المحتمل أن تثبت ما لديه من ميول أو أن تعدلها أو أن تكشف عنها. وتظهر الميول والمواهب في مدى إيجابية الطالب في الاندماج في أوجه النشاط المتاحة بالمدرسة، لكن لا بد من تواجد من يوجه الطالب إلى النشاط الذي يلائم قدراته وإمكانياته وكذلك ميوله، فكثيرا ما يكون لدى الفرد الذكاء والقدرات اللازمة لأي عمل يقوم به إلا أنه لا ينجح في هذا العمل نظرا لعدم ميله إليه. ومن أوجه النشاط المدرسية المتاحة في المدارس الثانوية: النشاط الرياضي – الفني – الموسيقي – القيادي – الثقافي – الاجتماعي – الزراعي – الصناعي.

- الطموح التعليمي Educational ambition :

يضع الطالب لنفسه أو أمامه مستوى معين أو محدد من الأداء كهدف يرى إمكانية تحقيقه أو الوصول إليه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات، مراعيا في ذلك قدراته واستعداداته الشخصية، وذلك في ضوء تقويمه للخبرات التي مر بها في مختلف المواقف المدرسية، ويمكن أن نطلق على هذا مستوى الطموح وهو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه ويرغب في بلوغه ويشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة أو إنجاز أعماله اليومية، وهو درجة نسبية تختلف من فرد لآخر حسب تقدير الفرد لنفسه والذي في ضوئه يتحدد أداؤه المقبل لنشاط معين؛ (يحيى، ١٩٨٧).

ويقصد بالطموح التعليمي التطلع للوصول إلى مستوى أعلى وأكبر مما هو محقق بالفعل، والقيام بإعداد الخطط العامة لتحقيق ما يصبو الطالب إليه من

خلال مراحل تعليمه المتعاقبة وأن يتميز بأن يتوفر لديه قدر كاف من الاستبصار في المواد التي يحبها والهوايات التي يميل إليها، والمثابرة وبذل الجهد ليلتحق بما يريده في مرحلة الدراسة الجامعية؛ (حمزة، ١٩٨٩).

ويختلف كل طالب عن الآخر من ناحية مستوى الطموح الذي يريد الوصول إليه.. فمنهم من يطمح في الالتحاق بفصول المتفوقين وبالتالي يبذل من الجهد ما يمكنه من الحصول على مجموع مرتفع آخر العام، ومنهم من يتطلع إلى مجرد الحصول على النجاح آخر العام بدون ملاحق، وكذلك منهم من يتطلع إلى الدخول إلى الكليات ذات المجاميع المرتفعة كالطب والهندسة، ومنهم من يطمح في الدخول إلى أي كلية من الكليات وهذا الطموح الأكاديمي الذي يصلون من خلاله إلى مستوى مادي واجتماعي مرتفع.

- الاستقلالية Independence :

هي الاعتماد على النفس القائم على الثقة بها كما يتضح في تفضيل الطالب لأن يفكر ويسلك بدرجة أكثر اعتمادية على نفسه. وفي القدرة على اتخاذ قرار يعبر عن الإرادة الذاتية للطالب واثقا في ذاته، أي أن موقفه يتميز بإيجابيته أكثر منه في حالة اللامسايرة ويشير هذا المستوى إلى تجنب المسايرة والحياد في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها ومعاييرها وتصرفاتها؛ (حمزة، ١٩٨٩). فهي بمعنى آخر مدى اعتماد الطالب على نفسه في تحقيق ما يصبو إليه ومدى ثقته بها، فهو يفكر لنفسه ويخطط لها للوصول إلى هدف ما يحرص على الوصول إليه مثل التخطيط لمذاكرته دون أن يدفعه أحد لذلك، وفي اختياره لأي نشاط من أنشطة المدرسة دون تأثر برأي الوالدين أو الزملاء، أي أنه يتخذ دائما القرار النهائي أو الرأي النهائي فيما يتعلق بمستقبله حتى بعد استشارة المقربين إليه مثل الوالدين.

عملية اكتساب القيم وكيفية تكوينها:

إن عملية اكتساب القيم عملية تعلم، لأن الإنسان في بداية حياته لا يمتلك أي قيمة بل تلقن له أو يتوحد بها أثناء تفاعله مع أبويه، فالصغار

باعتبارهم عنصرا من العناصر المكونة للمجتمع يكتسبون قيمة، ويعبرون عنها في أحاديثهم وتصنيفاتهم وتفضيلاتهم؛ (Melvin 1964)، وعملية اكتساب القيم لا تقتصر على طور الطفولة ولكنها تتم في أطوار العمر المختلفة.

ولأن القيم المكتسبة في فترة الطفولة قيم راسخة فهي الأساس الذي يقوم عليه نسق القيم فيما بعد، وترجع أهمية اكتساب الشخص للقيم في أطوار العمر المختلفة إلى أنها تتغير بتغير علاقات الشخص، إذ أن القيم هي اللب الاجتماعي للشخصية، كما أنها عنصر ضروري لتنظيم البناء والعلاقات بين الأنساق الاجتماعية في المجتمع الواحد، وهي أساس إنجازات السلوك ودفع الأفراد إلى تكوين الجماعات وتحقيق الرابطة بين تلك الجماعات؛ (فرح، ١٩٨٠).

ويذكر Adams أن مرحلة الشباب تمثل مرحلة العمر التي تتاح فيها فرصة لإعادة تنظيم القيم حيث تكون فرص إعادة التنظيم في الرشد قليلة وفي الشيخوخة شبه مستحيلة؛ (زاهر، ١٩٨٥)، وذلك يتناسب مع ما يراه بارسونز (Parsons, 1952)، من أن نجاح عملية اكتساب القيم يرتبط بمرونة الشخص أي بقدرته على تعلم الأنماط المتقابلة، وكذلك باستجابة الفرد وقدرته على تكوين رابطة مع الأنماط المتغيرة.

وعن تكوين القيم يقول كلباتريك: «إن الفرد في تكوينه للقيم يمر بمرحلتين متتابعتين:

المرحلة الأولى: وفيها تكون القيم مفروضة على الفرد عن طريق المعايير التي تفرضها الجماعة، فهي تعمل على أن يكتسب هذا الفرد ويقبل أنواعا من السلوك على أنها واجبات يجب أن يقوم بها. وأنواعا أخرى من السلوك على أنها أخطاء ولذلك يجب الابتعاد عنها.

المرحلة الثانية: على الرغم من أن الفرد يكون قد تأثر بالقيم التي فرضتها عليه معايير الجماعة فإنه يبدأ في أن يسلك سلوكا خاصا به أي يصبح إنجازا فرديا، أي أنها تنتقل من مجرد سلوك توافقي مع حاجات الجماعة وقيمها إلى

الإيمان بهذا السلوك، وعلى هذا الأساس أيضا ينتقل تكوين الضمير من مجرد سلطة خارجية إلى أن يصبح سلطة داخلية تقوم على الاقتناع والمسايرة؛ (الصاوي، ١٩٩٣).

ويستخدم أصحاب نظريات التعلم عددا من المفاهيم أو المصطلحات في وصفهم لعملية اكتساب القيم كالتدعيم الإيجابي، والتدعيم السلبي. ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من مجرد استنتاجات من السلوك الصريح للفرد؛ (خليفة، ١٩٩٢). ويرى (Kluckhoon, 1964) أن ثمة عناصر ثلاثة هي العناصر العقلية، والوجدانية، والإرشادية الخلقية تسهم في تحديد القيمة ووظيفتها وأن مساهمة كل عنصر من هذه العناصر تختلف من قيمة إلى أخرى.

وتعد عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها التربية بمؤسساتها المختلفة هي العملية التي يتشرب بها الأفراد مضمون النسق القيمي للمجتمع الذي يعيشون فيه. وهي بذلك العملية التي تتعهد بإكساب الأفراد الإطار المشترك الذي من خلاله يتحدد شكل المجتمع وملامحه، كما تتولى مسئولية تكوين الأحكام المعيارية التي تمكنهم من التفرقة بين ما هو زائف وما هو حقيقي، ما هو سيئ وما هو خير. وتقتضي عملية التنشئة استمرارية ومتابعة تمتد طوال عمر الفرد تتخللها الخبرات المختلفة التي تسعى المؤسسات التربوية إلى إكسابها لهذا الفرد بما يشبع حاجاته الحقيقية. والمؤسسات التربوية المختلفة التي تتولى عملية التنشئة الاجتماعية والتي تقوم بإكساب الفرد القيم هي:

١ - الأسرة:

هي من أهم الجماعات الاجتماعية الأولية التي تتولى غرس قيم الثقافة العامة للمجتمع ككل، وقيم الأسرة ذاتها حيث يتضمن ذلك كل أساليب الحياة والتفكير.

٢ - المؤسسات الرسمية النظامية:

تكسب هذه المؤسسات وعلى رأسها المدرسة والجامعة أفرادها القيم

المرغوبة اجتماعياً من خلال مرورهم في خبرات أكاديمية تعدها لهم. ويمكن النظر إلى المدرسة كنظام اجتماعي مكون أساسا من عناصر ثلاثة هي بنية المدرسة أو المدرسين والفصول، ويعتبر محتوى المناهج والمقررات من أكثر العوامل المدرسية أهمية في إكساب التلاميذ الخبرات الأكاديمية والاتجاهات المرغوبة بشأن الاتجاهات القيمية للطلاب. وهناك دراسات تشير إلى دور الجامعة في خلق توجهات قيمية مختلفة. ففي الدراسة التي قامت بها صبرية علي عبدالحميد حول تطور القيم عند طلبة جامعة الكويت، جاء ضمن نتائجها أن القيم النظرية لدى طلبة الفرقة الرابعة في الجامعة أقوى منها لدى طلبة الفرقة الأولى وأرجعت الباحثة ذلك إلى الدراسة الجامعية حيث تقول «إن الدراسة الجامعية تقوي وتدعم هذه القيمة العلمية لدى الطلبة أثناء دراستهم الجامعية وخاصة وأن هناك تأكيداً في الجامعة على قيمة العلم وتطبيقاته في المجتمع»؛ (عبدالحميد، ١٩٧٥).

٣ - وسائل الإعلام:

في ضوء المتغيرات الثقافية والعلمية المتزايدة، غدت وسائل الإعلام مصدرا هاما من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية، ويزداد هذا الدور الهام لهذه الوسائل كلما كان المجتمع متجها نحو الانغلاق أكثر منه عندما يكون المجتمع منفتحا، كما يزداد كلما كان المجتمع أميا أكثر منه متعلما. وقد تسهم وسائل الإعلام في تكوين قيم غير مرغوبة أو مستهجنة؛ (زاهر، ١٩٨٤).

٤ - جماعة الرفاق Peer group :

برزت أهمية هذه الجماعة في تشكيل قيم الأفراد مع التحولات الاجتماعية في العقود الأخيرة والتي كانت من نتائجها ضعف الروابط بين الآباء والأبناء وظهور ما يسمى «صراع الأجيال» بين أعضاء الأسرة تجاه مواقفهم من مكونات القيم المختلفة الموجودة في ثقافة المجتمع. وجماعة الأقران - بما تمثله من ثقافات فرعية يحددها العمر الزمني ذات أهداف واهتمامات وحاجات محددة - يمكن أن تؤدي دورا تربويا هاما في تدعيم القيم التي يسعى إليها المجتمع. فتكوينها

يسمح بإمكانية الحوار دون خوف أو خشية من سلطة ما، كما أن تقارب السن والمستويات الاقتصادية والاجتماعية يكون عاملا أساسيا في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات كل الأقران. ومن هنا كانت أهمية الاهتمام بهم كمجموعات تشارك في غرس القيم حيث تعتبر المجال الاجتماعي الوحيد الذي ينفصل فيه الأطفال عن الكبار.

العلاقة بين القيم والتربية:

نجد أن التربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أو ضمنية، والمؤسسة التعليمية - بحكم ماضيها، وحاضرها، ووظائفها، وعلاقاتها بالإطار الثقافي الذي نعيش فيه - مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية. والتربية في ذاتها عملية قيمية ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة إلى مستويات نحو الأفضل عن طريق الاكتمال، والنضج، والتهذيب، والتثقيف المستمر المتواصل؛ (أحمد، ١٩٩٢).

الدراسة الميدانية:

عينة الدراسة:

من خلال المجموع العام لطلبة الكلية وزعت الاستبانة على ٣٠٠ طالب وطالبة بطريقة الانتقاء العشوائي من طلبة كلية التربية في جامعة الكويت، في الفترة ما بين ٢٧ مارس ١٩٩٨ إلى ١٥ أبريل ١٩٩٨.

أدوات الدراسة:

تتضمن أدوات الدراسة استمارة، وهي عبارة عن قائمة بالقيم التي يريد الباحث الاستقرار عليها، وتشتمل الأداة على تسع قيم هي: (انظر تفاصيل الاستبانة مرفقة في نهاية البحث)

- قيمة أداء الواجب.
- قيمة الالتزام بالنظام.
- قيمة حرية الحوار والمناقشة.
- قيمة التعاون.
- قيمة الأمانة.
- قيمة حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة.
- قيمة تنمية الميول والمواهب.
- قيمة الطموح التعليمي.
- قيمة الاستقلالية.

وقد تم اشتقاق هذه القيم من الدراسات السابقة، وبعد التشاور مع بعض المتخصصين حول مقترحات بنود الاستبانة من الزملاء الأفاضل من أعضاء هيئة التدريس بالكلية وهم الدكتور أمان محمود من قسم علم النفس والدكتور صالح الراشد من قسم أصول التربية وقد أبدوا مشكورين ملاحظاتهم القيمة حول هذه المقترحات، بعدها قام الباحث بصياغة مفردات المقياس وإجراء تحليل سيكومتري لها للتأكد من صدق وثبات المقياس، وقبل التطبيق الأخير للاستمارة في شكلها النهائي قام الباحث بتطبيق استمارة استطلاع الرأي على ثلاثين طالبا وطالبة في كلية التربية في جامعة الكويت، بعد تحليل مضمون الاستطلاعات التي أمكن الحصول عليها من العينة الأولى تم بلورة مجموع القيم التي حصل عليها الباحث لتكون القيم المتضمنة في الأداة، وأخيراً استقر رأي الباحث على شكل الاستمارة النهائي بعد هذه الإجراءات بأن خرجت هذه الأداة لتكون مقياساً للقيم المرشحة كمقياس لآراء الطلبة في كلية التربية في جامعة الكويت.

توصيف العينة

وكانت العينة على النحو التالي:

جدول رقم (١)
التخصص عدد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	المجموع العام	النسبة
علمي	١٥١	٣٠٠	٪١٠٠
أدبي	١٤٩		

جدول رقم (٢)
عدد العينة حسب العمر

أقل من ٢٠	أكثر من ٢٠	المجموع	النسبة
١٩٥	١٠٥	٣٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٣)
عدد العينة حسب النوع

الجنس	العدد	المجموع	النسبة
إناث	١٧٨	٣٠٠	٪١٠٠
ذكور	١٢٢		

اختبار الصدق والثبات للأداة:

في ظل توافر الحاسب الآلي استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقام بإجراء التحليل السيكومتري لعناصر المقياس على العينة (٦٠ طالباً وطالبة)، وأعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى بفارق زمني أسبوعين على نفس العينة وتم حساب الثبات عن طريق معاملات الارتباط «بيرسون» بين الدرجات في المرتين وبلغ معامل الارتباط ٠,٣٩٦ بدلالة $P > .05$ واتضح أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً وأن درجات هذا المقياس تميز تميزاً واضحاً بين المستويات للمحك، أي أن مقياس القيم التربوية صادق في قياسه.

المعالجة الإحصائية:

تم توظيف اختبار ت (T.Test.) قيمة الدلالة للفروق بين المتوسطات لتحديد الفروق بين الطلبة من حيث التخصص، والعمر، والجنس نحو القيم التربوية.

نتائج البحث:

فيما يلي عرض لنتائج هذه الدراسة:

أولا - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية بين طلاب الأقسام العلمية وطلاب الأقسام الأدبية بكلية التربية، جامعة الكويت.

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت تبعا لمتغير التخصص

المتغيرات القيم التربوية	علمي ن١ = ١٥١		أدبي ن٢ = ١٤٩		قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
	المتوسط	انحراف معياري	المتوسط	انحراف معياري			
أداء الواجب	٧,٨٤	١,٧٨	٧,٤١	٢,٢٢	١,٠٨	,٢٩	غير دال
النظام	٧,٤١	٢,٠٩	٧,٣١	٢,١٥	,٢٥	,٨٠	غير دال
الحوار والمناقشة	٧,١٦	١,٩٧	٧,١٦	٢,٣٠	,٠١٠	,٩٩	غير دال
التعاون	٧,٥١	١,٩٦	٦,٨٩	٢,٢٦	١,٥٤	,١٥	غير دال
الأمانة	٦,٨٨	١,٩٨	٦,٩٢	٢,١٦	,٠٩٠	,٩٣	غير دال
حب الاستطلاع	٧,٣١	٢,١٩	٦,٦٥	٢,٠٩	١,٥٤	,١٣	غير دال
تنمية الميول والمواهب	٦,٣٩	١,٧٦	٦,٠٠	١,٩٢	١,٠٧	,٢٩	غير دال
الطموح العلمي	٧,٧٣	١,٩٥	٧,٢٢	٢,٠٤	١,٢٥	,٢١	غير دال
الاستقلالية	٧,٤٣	١,٨٠	٧,٠٨	٢,٠٢	,٩١	,٣٦	غير دال

من خلال استقراء الجدول رقم (٤) تبين من إجابات الطلاب أن الفروق غير دالة إحصائيا وفق متغير التخصص.

وهو ما ينسجم مع ما توقعه الباحث في فرضيته بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للقيم التربوية ترجع إلى التخصص في كلية التربية بجامعة الكويت.

ثانيا – ينص الفرض الثاني على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية بين الطلاب ذوي الأعمار المختلفة بكلية التربية، جامعة الكويت.

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت تبعا لمتغير العمر

المتغيرات القيم التربوية	أقل من ٢٠ سنة ن = ١٥١		أكبر من ٢٠ سنة ن٢ = ١٤٩		قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
	المتوسط	انحراف معياري	المتوسط	انحراف معياري			
أداء الواجب	٧,٥٩	٢,٠٦	٨,٤٠	,٨٥	,٨٨٠	,٠٣	دال
النظام	٧,٢٩	٢,١٤	٨,٦٠	,٥٥	١,٣٥٠	,٠٠٢	دال
الحوار والمناقشة	٧,٠٨	٢,١٦	٨,٦٠	,٥٥	١,٥٦٠	,٠٠١	دال
التعاون	٧,١٤	٢,١٥	٨,٦	,٥٥	١,٥١٠	,٠٠١	دال
الأمانة	٦,٨٩	٢,٠٨	٧,٠٠	٢,٠٠	,١١٠	,٩١	غير دال
حب الاستطلاع	٦,٩١	٢,١٧	٨,٦	,٥٥	١,٧٣٠	,٠٠٠١	دال
تنمية الميول والمواهب	٦,١٦	١,٨٧	٧,٠٠	,٧١	١,٠٠	,٠٦	غير دال
الطموح العلمي	٧,٤٣	٢,٠٤	٨,٤٠	,٩٨	١,٠٥٠	,٠٧	غير دال
الاستقلالية	٧,٢٠	١,٩٣	٨,٤٠	,٩٨	١,٣٨٠	,٠٣	دال

ومن خلال استقراء الجدول رقم (٥) يتبين من إجابات الطلاب وجود فروق دالة إحصائياً قيمة «ت» في أغلب القيم التربوية بين مجموعتي العمر، لصالح ذوي الأعمار الأكبر؛ مثل أداء الواجب، والالتزام بالنظام، والحوار

والمناقشة، والتعاون وحب الاستطلاع، والاستقلال، بينما تشير النتائج في نفس الجدول لوجود فروق في الإجابات، غير دالة إحصائياً لقيمة «ت» في بعض القيم التربوية مثل الأمانة، وتنمية الميول والمواهب، والطموح العلمي.

ونستنتج من الجدول رقم (٥) أن الفرض الثاني قد جاء عكس ما توقعه الباحث في فرضية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، إذن فالفرضية قد رفضت.

ثالثا – ينص الفرض الثالث على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية بين الطلاب بالنسبة للجنس بكلية التربية، جامعة الكويت.

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات القيم التربوية	أقل من ٢٠ سنة ن = ١٥١		أكبر من ٢٠ سنة ن٢ = ١٤٩		قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
	المتوسط	انحراف معياري	المتوسط	انحراف معياري			
أداء الواجب	٧,٣٢	٢,١١	٨,٠٠	١,٦٣	,٩٨٠	,٣٣	غير دال
النظام	٧,٣٢	٢,١٩	٧,٥٠	١,٨٤	,٣٥٠	,٧٣	غير دال
الحوار والمناقشة	٧,١٧	٢,٢٠	٧,١٤	١,٩٤	,٠٦	,٩٥	غير دال
التعاون	٧,٢٧	٢,٠٨	٧,٠٠	٢,٣١	,٥٢	,٦٠	غير دال
الأمانة	٦,٨١	٢,٠٨	٧,٢٣	٢,٠٢	,٨٤٠	,٤٠	غير دال
حب الاستطلاع	٦,٩٥	٢,١٧	٧,١٤	٢,١٥	,٣٦٠	,٧٢	غير دال
تنمية الميول والمواهب	٦,٣٣	١,٨٧	٥,٧٣	١,٦٧	١,٣٧	,١٧	غير دال
الطموح العلمي	٧,٥٠	٢,١٠	٧,٤١	١,٦٥	,١٩	,٨٥	غير دال
الاستقلالية	٧,٣٨	١,٩٤	٦,٨٢	١,٧٩	١,٢	,٢٢	غير دال

تشير نتائج الجدول رقم (٦) أن الفروق بين إجابات الطلاب من الجنسين غير دالة إحصائيا.

مناقشة النتائج:

مناقشة الفرض الأول:

وهو «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التربوية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من حيث التخصص».

اتضح من نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقيم التربوية بين طلبة كلية التربية نتيجة اختلاف التخصص فالقيم التربوية في التخصصات العلمية والتخصصية الأدبية بين الطلبة متشابهة وقد تبدو هذه النتائج مختلفة مع نتائج دراسات قام بها (أحمد، ١٩٨٣) إلا أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى عوامل أخرى منها أن العينة في دراسة أحمد أجريت على طلاب الثانوي العلمي والأدبي.

وتختلف نتائج هذه الدراسة أيضاً مع ما جاء في دراسة (خليفة ١٩٩٢) وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن الدراسة (خليفة ١٩٩٢) قد تناولت العينة من خارج نطاق المراحل التعليمية حيث ركزت هذه الدراسة في انتقاء العينة على المشتغلين بالمجال العلمي كالفيزياء والكيمياء بعد تخرجهم، فيما ركزت هذه الدراسة في داخل الجامعة وفي نفس الكلية وقد يكون سبب هذا الاختلاف في النتائج يرجع إلى أن طلبة الكلية لهم نفس التوجه والقيم حيث سيكونون في المستقبل في نفس المجال ألا وهو التعليم، وكذلك اختلفت نتائج هذه الدراسة بالنسبة لهذا العامل مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالحميد، ١٩٧٥) حيث وجد أن طلبة الآداب يتميزون بدلالة إحصائية في بعض القيم الاجتماعية عن طلبة كليتي العلوم والتجارة والعلوم السياسية.

وقد تكون أسباب الاتفاق في نتائج الدراسة الحالية في القيم التربوية بين الطلبة يرجع إلى توحيد المشارب الثقافية من المناهج الدراسية.

مناقشة الفرض الثاني:

وهو «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التربوية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من حيث العمر».

وبالنظر إلى نتائج هذا الفرض تبين أنه قد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية للقيم التربوية كأداء الواجب، والنظام، والحوار والمناقشة، والتعاون وحب الاستطلاع والاستقلالية. ترجع إلى متغير العمر من خلال طلبة الجامعة في دولة الكويت، ويمكن تفسير تواجد الفروق الدالة في غالبية القيم باعتبارها مكتسبة وهي تراكمات ثقافية وقد تكون على شكل خبرات شخصية لاحتكاك الفرد مع معايير وأهداف المجتمع، وعليه فإن من المتوقع أن الأفراد الأكبر عمراً أكثر اكتسابا لهذه القيم نظرا لخبراتهم المتزايدة والمتراكمة، فيما تنخفض لدى الأفراد الأقل عمرا لحداثة العمر وقلة الخبرة بالإضافة إلى أن الأقل عمراً ينتمون إلى مرحلة المراهقة التي تتميز بالتغيير المستمر والتقلب الوجداني.

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما جاء في نتائج دراسة سابقة حيث توصل (Feather 1977) في دراسته من وجود عامل للتوجه نحو الإنجاز فيما يخص بالقيم التربوية وعلاقته بالعمر، ووجدت الدراسة أن هناك تشابهاً في قيمة الإنجاز بالمراحل العمرية المختلفة كما تتسق نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالقيم التربوية وعلاقتها بالعمر مع ما كشف عنه (Rokeach, 1976) في دراسته للبناء القيمي في مرحلتي المراهقة والرشد والتي أوضحت ظهور عامل الإنجاز عبر المراحل العمرية المختلفة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما جاء من نتائج دراسة (Oppenhein, 1970) في إطار تناوله لارتقاء شخصية الفرد، والذي توصل من خلاله إلى أنه كلما نما الفرد وتزايدت معارفه وخبراته كانت قيمه أكثر تجريدا وانتظاما.

كما تلتقي هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Catton, 1959) من التباين في حيز القيم والذي يختلف فيما يتضمنه من قيم من عمر لآخر فكلما تزايد عمر الفرد تزايد عدد القيم التي يشتمل عليها هذا الحيز أو المجال القيمي.

ويشير (Rescher, 1969) في دراسته إلى وجود تغير في أنماط القيم التي تبناها الفرد عبر المراحل العمرية المختلفة وخصوصا في القيم التي تنحاز إلى السعي نحو الإنجاز، مما يؤكد الاتفاق مع نتائج الدراسة الحالية.

أما القيم التربوية الأخرى التي أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة للفروق بين المجموعات كالأمانة، والطموح العلمي، وتنمية المواهب، فلم يتبين أن للعمر أثراً ذا دلالة إحصائية بين القيم التربوية للطلبة. ويمكننا القول أن هذه القيم تعتبر قيماً أساسية ليس للعمر فيها اختلاف. وقد تكون أكثر ثباتا من غيرها من القيم الأخرى التي يكون للعمر أثر أساسي في اختلافها لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.

مناقشة الفرض الثالث:

وهو «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التربوية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من حيث النوع».

بالنظر إلى النتائج الخاصة بهذا الفرض نجد تحقق صحة هذا الفرض حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقيم التربوية بين الجنسين من طلبة كلية التربية في الجامعة بدولة الكويت، وقد يرجع ذلك إلى وحدة الثقافة التي تشتق منها القيم والمفاهيم. أي أن القيم التربوية لا تختلف باختلاف الجنس ولعل ذلك يختلف مع النتائج التي توصل إليها (خليفة، ١٩٩٢) والتي توضح اختلاف القيم عامة بين الجنسين، فالإناث المراهقات أكثر توجها نحو الأمانة من الذكور، كما أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في القيم يرجع إلى اختلاف الدور والمعايير التي يحددها المجتمع لكل جنس وكذلك للتنشئة الاجتماعية التي تعلي من شأن الأمانة والالتزام بالنظام للإناث والذكور. ونجد أن نتائج الدراسة

الحالية تتفق مع نتائج دراسة (السكري، ١٩٦٠) في عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في قيمة الأمانة، كما اتسقت نتائج هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (زهران وسري، ١٩٨٥) حيث وجد أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات معظم القيم السائدة لدى الشباب بالنسبة لمتغير الجنس.

التعليق على النتائج:

انطلقت الدراسة الحالية من الفروض الثلاثة التالية:

- «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التربوية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من حيث التخصص».
- «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التربوية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من حيث العمر».
- «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التربوية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من حيث الجنس».

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات القيم التربوية بالنسبة لمتغير التخصص، والنوع بينما وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات معظم القيم التربوية بالنسبة لمتغير العمر. أي أن متغير العمر قد كان أكثر العوامل وضوحا في ظهور الفروق بين متوسطات درجات القيم التربوية، ويعتبر العمر في هذه المرحلة – مرحلة الجامعة – بداية مرحلة الشباب، أي مرحلة الاستقلال في الرأي والسلوك معا، كما يصف (المشاط، ١٩٩٢) هذه المرحلة، بأنها بداية العمليات الذهنية المعقدة التي يقصد بها تحديد مدى صحة القيم والمعتقدات والاتجاهات التقليدية ومقارنتها بالجديد من القيم والمعتقدات والاتجاهات.

ومن المتوقع أن تبدأ في هذه المرحلة نواة الصراع بين القديم والجديد، نتيجة الأحداث المختلفة التي يمر بها الشباب في بداية حياتهم، والتي تتبلور بصورة أكبر في المرحلة المتأخرة من الشباب. ويعد طالب الجامعة من أكثر فئات

المجتمع تأثراً بهذه الأحداث لما تتميز به هذه المرحلة العمرية حيث يبدأ الطالب بالتحرر من قيود النظام المدرسي، ويبدأ بطرح أفكاره بحرية وقد يتبنى مبادئً وقيماً قد تستمر معه بقية حياته ما لم يتم توعيته بقيم مجتمعه وخطر تبني قيم المجتمعات الأخرى التي تتنافى مع ما جاء به الدين الإسلامي الحنيف والعرف الاجتماعي. ومن هنا فإن الأفراد في هذه السن عادة ما يكونون بحاجة إلى رقابة ورعاية من كافة أجهزة الضبط الاجتماعي، من حيث تحصين هذه الفئات من الشباب من التأثير السلبي للثقافات الأخرى المختلفة عن قيمه ومعتقداته. وتعتبر الجامعة من أهم أجهزة الضبط الاجتماعي في المجتمع فهي تشمل سائر المؤسسات الأكاديمية فهي على حد تعبير الأستاذ نعيم اليافي «مؤسسة علمية/ معرفية.. فهي مصنع لصناعة الشخصية..» (جامعة الكويت، ١٩٩٦). ويضيف الأستاذ اليافي بأن طبيعة الجامعة طبيعة تعددية متنوعة في منابرها الفكرية، فوظيفتها من أجل وأسمى الوظائف وهي وظيفة التربية والتعليم ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الدراسية للدرس الجامعي وأهمها البناء والذي يشتمل على مفهومين هما بناء الشخصية وبناء الفكر معا، فعن طريق التربية وطريق التعليم يسعى الدرس الجامعي إلى أن يؤسس للطالب شخصية وفكرا متميزين يعتد بهما ويتمسك بهما وبهذا تكون الجامعة مجالا لتأسيس القيم. فواجب الجامعة قيادة المجتمع وتبصيره بمتطلبات التغيير؛ (جامعة الكويت، ١٩٩٦).

وعلى الرغم من النتائج التي أبرزتها هذه الدراسة وغيرها سواء بالنسبة لمتغير التخصص والنوع والعمر أو غيرها من المتغيرات وعلاقتها بالشباب في الجامعة، فإن دور الجامعة لا زال قاصرا حول توظيف إمكاناتها وفعالياتها لترجمة القيم إلى واقع عملي فهل هي أزمة قيم أم أزمة سلوك؟

قد لوحظ من خلال ما أشارت إليه بعض الدراسات أن الأهداف السائدة في العملية التعليمية الجامعية تكاد تنحصر في الجانب المعرفي، وقليلا ما تتناول

الجانب المهاري، وكثيرا ما يهمل الجانب القيمي الذي يتمثل في ترسيخ القيم الدينية، وقيم الولاء للوطن، وقيم الموضوعية والأمانة العلمية؛ (جامعة الكويت، ١٩٩٦).

إذا كانت الأهداف الجامعية كثيرا ما تهمل الجانب القيمي فإن عملية ترسيخ وتثبيت القيم وحتى اكتسابها تواجه بعض المشاكل وبالتالي يتخرج الطالب وقيمه متزعزعة. ففي دراسة قامت بها نادية شريف ومحمد عودة عنوانها «مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية: دراسة ميدانية في جامعة الكويت» ١٩٩٦ بينت النتائج أن أداء الطالب يتأثر بعدد من المحيطات والهموم التي قد تشتت فكره إذ يتصل بعضها بالجانب الانفعالي أو القيمي أو الاجتماعي أو الإرشادي. . . فالطالب يتعرض لجملة من الظروف يتعين عليه خلالها أن يتصارع من أجل تثبيت سلم من القيم، فهو ضائع بين القديم والجديد، حائر في مشكلات تتعرض لهزات معرفية، وأخرى تتصل بقيم الأخلاق والدين والعلاقات الاجتماعية الجديدة.

التوصيات:

بناء على ما أسفرت عنه النتائج من هذه الدراسة فإن الباحث يقترح ما يلي:

- زيادة المقررات التي تناقش القيم في الجامعة والعمل على تطبيق المنهج المتكامل في المواد الدراسية الذي يساعد على ترسيخ القيم بشكل مباشر وغير مباشر.
- توضيح كيفية الاستفادة من التقدم التكنولوجي في العلم والعمل والإعلام.
- الاستفادة من مقرر الإعلام التربوي في كلية التربية وكيفية تعامل هذا الجهاز مع القيم التي تتعارض مع الرسائل المراد بثها ومن ثم تثبيتها عند جيل الشباب.
- إعطاء مزيداً من الوقت والحرية للطلبة في مناقشة القيم للتعرف على القيم الموجودة والمفقودة.
- يحتاج مجتمع الجامعة إلى دراسات وصفية كشفية دقيقة للقيم السائدة بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والأساتذة ومقارنتها بمتغيرات الدراسة الحالية.

- القيام بدراسة القيم السائدة في مجتمع ما قبل الجامعة ومدى تأثيرها على الطلبة بعد دخولهم الجامعة.
- القيام بدراسة تتبعية للقيم تبدأ بالنسبة لطلبة الجامعة ككل من السنة الدراسية الأولى حتى الأخيرة لتبين مدى التغير والتحول الذي طرأ على القيم السائدة لديهم.
- دراسة تأثير المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمؤسسات الإعلامية والنوادي والمسجد والحي والرفاق أو الأصدقاء على قيم الشباب قبل وبعد دخولهم الجامعة.
- دراسة لقيم الطلبة الذين يدرسون في جامعات الدول العربية والأجنبية ومقارنتها بقيم طلبة جامعة الكويت.
- دراسة قيم الطلبة غير الكويتيين ومقارنتها بقيم الطلبة الكويتيين في جامعة الكويت.
- دراسة القيم السائدة في الماضي وتتبعها للوقوف على مسار تغيرها.
- كما يوصي الباحث أيضا أن تشمل الدراسة عينات من غير طلبة الجامعة كالشباب والمراهقين خارج النظام التعليمي، لمعرفة توجهات وآراء الشباب في هذه القطاعات.
- يوصي الباحث أيضاً أن تتوسع دائرة القيم لتشمل – مع القيم التربوية – القيم الدينية والسياسية والاقتصادية وبعض القيم الأخرى.
- ولأن حدود عينة الدراسة قصرتها على طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، فإن الباحث يوصي بأن تعمم هذه الدراسة على جميع كليات الجامعة بحيث تشمل أكبر عدد ممكن من الطلبة.
- يوصي الباحث بإدخال مادة التربية الإسلامية في المناهج الجامعية لما لها من تأثير قوي في مجال البناء القيمي في المجتمع.
- يوصي الباحث بإجراء دراسات تشمل بعض المتغيرات كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية وارتباطها بقيم الطلبة.

المراجع:

أولاً - المراجع العربية:

١ - أحمد، سهير كامل (١٩٩٢). القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العائدة من المهجر. **مجلة علم النفس**، ٢١ (السنة السادسة)، القاهرة.

٢ - أحمد، لطفي بركات (١٩٨٣). **التربية ومشكلات المجتمع**. القاهرة، دار النهضة العربية.

٣ - أحمد، لطفي بركات (١٩٨٣). **القيم والتربية**. الرياض، دار المريخ.

٤ - أنيس، إبراهيم وآخرون (١٩٨٠). **المعجم الوسيط**. القاهرة، مجمع اللغة العربية - الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، دار المعارف.

٥ - الفرا، حمدي والآغا، إحسان (١٩٨٦). القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية. **مجلة مستقبل التربية العربية**، ٢(٨)، ديسمبر، القاهرة.

٦ - الديب، محمد مصطفى (١٩٨٧). أثر التنافس مقابل التعاون على تحصيل النصوص الأدبية لتلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي. ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم علم النفس التعليمي.

٧ - السكري، سعد (١٩٦٠). دراسة مقارنة للقيم بالنسبة للجنس والذكاء والمستوى الاجتماعي. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس كلية التربية، القاهرة.

٨ - السعدني، سعيد عبدالحميد محمود (١٩٧٩). **القيم التربوية في القصص القرآني**. القاهرة.

٩ - القرضاوي، يوسف (١٩٧٩). **الإيمان والحياة**. القاهرة.

١٠ - الصاوي، محمد وجيه (١٩٩٣). **في فلسفة التربية**. القاهرة، جامعة الأزهر.

١١ - بدوي، عبدالرحمن (١٩٧٥). **الأخلاق النظرية، ط١**. الكويت، وكالة المطبوعات.

١٢ - بكرة، عبدالرحيم الرفاعي (١٩٨٥). القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا. رسالة دكتوراة. جامعة طنطا، كلية التربية.

١٣ - جاد، أميمة منير عبدالحميد (١٩٨٩). القيم التربوية في بعض برامج الأطفال الإذاعية في مصر. ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية.

١٤ - جامعة الكويت (١٩٩٦). ندوة الجامعة اليوم وآفاق المستقبل. كلية الآداب بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ٢٥-٢٧ نموفمبر.

١٥ - جامعة الكويت (١٩٩٨). **تقرير القبول الجامعي للفصل الدراسي الأول ١٩٩٩/٩٨**، عمادة القبول والتسجيل، أكتوبر.

١٦ - حمزة، جمال مختار (١٩٨٩). القيم التعليمية للأبناء وعلاقتها بغياب الآباء للعمل بالخارج. ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية.

١٧ - خليفة، عبداللطيف (١٩٩٢). **إرتقاء القيم: دراسة نفسية**. سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة.

١٨ - دياب، فوزية (١٩٦٦). **القيم والعادات الاجتماعية**. القاهرة، دار الكتاب العربي للنشر.

١٩ - رؤوف، إبراهيم عبدالخالق (١٩٨٧). التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه. **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم والثقافة، عدد ٨٢.

٢٠ - راجح، أحمد عزت (١٩٨٥). **أصول علم النفس**. القاهرة، دار المعارف.

٢١ - زاهر، ضياء (١٩٨٤). **القيم في العملية التربوية**. مؤسسة الخليج العربي.

٢٢ - زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٤). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة، عالم الكتب.

٢٣ - زهران، حامد عبدالسلام وسري، إجلال محمد (١٩٨٥). القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب، بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة حلوان، المؤتمر الأول لعلم النفس (ابريل).

٢٤ - سعيدان، أحمد (١٩٧٥). الإبداع الذاتي ودور التربية في تحقيقه. **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، عدد ٧٣ (سبتمبر).

٢٥ - شديد، أحمد محمد أحمد (١٩٨٢). العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والميول المهنية واللامهنية. ماجستير، جامعة القاهرة، كلية التربية.

٢٦ - عبدالباقي، سلوى محمد (١٩٨٦). القيم التربوية كما يدركها الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات. **الكتاب السنوي في علم النفس**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٥).

٢٧ - عبدالحميد، سعيد (١٩٨٢). القيم التربوية في القصص القرآني - قصة سيدنا يوسف. ماجستير جامعة عين شمس، كلية البنات.

٢٨ - عبداللطيف، سهام (١٩٧٤). القيم التربوية في الحديث النبوي الشريف. ماجستير جامعة عين شمس، كلية البنات.

٢٩ - عثمان، سيد أحمد (١٩٧٤). **علم النفس الاجتماعي التربوي**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠ - عثمان، سيد أحمد (١٩٧٩). **علم النفس الاجتماعي والتربوي - التطبيع الاجتماعي - الجزء الأول**. القاهرة، مكتبة الأنجلو.

٣١ - عفيفي، محمد الهادي (١٩٧٠). **الأصول الثقافية للتربية**. القاهرة، مكتبة الأنجلو.

٣٢ - عمار، حامد (١٩٦٤). **اقتصاديات التعليم**. مركز تنمية المجتمع العربي، سرس الليان، المنوفية.

٣٣ - عيسى، محمد رفقي (١٩٨٤). توضيح القيم أم تصحيح القيم، نحو استراتيجية جديدة في الإرشاد النفسي. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، المجلد الأول، السنة الأولى، العدد الثالث.

٣٤ - غريب، عبدالفتاح غريب (١٩٧٦). دراسة سمات شخصية التلميذ المتعلقة بمشكلة الإخلال بالنظام في الفصل. ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية.

٣٥ - غيث، محمد عاطف (١٩٧٩). **قاموس علم الاجتماع**. القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

٣٦ - فرح، محمد سعيد (١٩٨٠). **البناء الاجتماعي والشخصية**. الاسكندرية، الهيئة المصرية للكتاب.

٣٧ - كاظم، محمد إبراهيم (١٩٦٢). **تطورات في قيم الطلبة، دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات**. القاهرة، مكتبة الأنجلو.

٣٨ - كاظم، محمد إبراهيم (١٩٧٠). التطور القيمي وتنمية المجتمعات الريفية. **المجلة القومية الاجتماعية**. القاهرة.

٣٩ - لطفي، بركات أحمد (١٩٨٣). **القيم والتربية**. الرياض، دار المريخ للنشر.

٤٠ - محمود، يوسف سيد (١٩٩١). **تغير قيم طلاب الجامعة**. القاهرة، عالم الكتب.

٤١ - هويدي، يحيى (١٩٧٩). **مقدمة في الفلسفة العامة، ط٩**. القاهرة، دار الثقافة.

٤٢ - يحيى، هناء إبراهيم (١٩٨٧). علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى الطالبات، كلية التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة، المملكة العربية السعودية، المؤتمر الثالث لعلم النفس، القاهرة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

1 - Catton, W.R. (1959). "A Theory of Value", **American Sociological Review,** 24, 310-317.

2 - Dennis, C. Foss (1977). **The Value Controversy in Sociology.** Josset Bass, Publisher.

3 - Dewitt, H. Parker. (1954). **The Philosophy of Values,** An Arbor University, Michigan Press.

4 - Feather, N. T. (1977). Value Importance, Conservatism and Age. **European Journal of Social Psychology,** 7, 244-245.

5 - Good, Carter V. (Ed) (1959). **Dictionary of Education, Second Ed.** N.Y.: McGraw Book Company: Inc.

6 - Klackhoon & Murray (1953). **Personality in Nature: Society and Culture.** London: Tong Than, Cape.

7 - Melvin, Lang (1994). Value development in classroom. **Childern Education,** 3.

8 - Oppenhein, A.A. (1970). **Questionnaire Design and Attitude Measurement.** London: Heinemann.

9 - Parsons, Talcott (1952). **Social system and printing.** Glencoe Titans, The Free Press.

10 - Rescher, N. (1970). **An Introduction to Value Theory.** New Jersey: Prentice-Hall, Inc.

11 - Risieri, Frondizi (1971). **What is Value: An Introduction to Axiology,** Second Edition. Illinois: Open Court Publishing Comp.

12 - Rokeach, M. (1976). **Beliefs, Attitudes and Values: A Theory of Organization and Change.** San Francisco: Jossey - Bass Pub.

13 - Russell, J.Dalton (1996). **Citizen Politics In Western Democracies.** Chatham House Publishers, Inc.

14 - Shapiro, H. S. & Purpel, David E. (1993). **Critical Social Issues in American Education.** N.Y.: Longman Publishing Group.

15 - Sorley, W. P. (1924). **Moral Values and Idea of God.** Comb: The Univ. Press.

SOME FACTORS RELATED TO THE EDUCATIONAL VALUES OF EDUCATION COLLEGE STUDENTS AT KUWAIT UNIVERSITY: A FIELD STUDY

Dr. Hamad Al-Rasheed

College of Education, Kuwait University

ABSTRACT

The purpose of this study is to know the dominated values of the College of Education students at Kuwait University, and to see if there is a difference in the students' views for some educational values as related to some factors such major, age and sex. The sample of the study consists of a random group of students, of both sexes, and from different majors. The study questionnaire included nine values:

- Task performance.
- Commitment to order.
- Free conversation and discussion.
- Cooperation.
- Honesty.
- Curiosity and desire of knowlege.
- Tendency and hobbies development.
- Educational ambition.
- Independence.

Results, indicated existence of relation between students' attitudes and these values. The analysis also showed that there is significant difference in values related to major.